

## كشاف القناع عن متن الإقناع

فيها وعليها ( و ) تصح ( نافلة ) فيها وعليها ( بل يسن التنفل فيها والأفضل ) أن يتنفل ( وجاهه إذا دخل ) لحديث ابن عمر قال دخل الرسول صلى الله عليه وسلم البيت وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم .

فلما فتحوا كنت أول من ولج .

فلقيت بلالا فسألته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال ركعتين بين الساريتين عن يسارك إذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين رواه الشيخان . ولفظه للبخاري .

وأما ما روى الشيخان عن أسامة أيضا والبخاري عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة فجوابه أن الدخول كان مرتين .

فلم يصل في الأولى وصلّى في الثانية .

كذا رواه أحمد في مسنده .

وذكره ابن حبان في صحيحه ( ولو صلى لغير وجهة إذا دخل .

جاز ) كما لو صلى وجاهه .

لأن كل جهة من جهاتها قبلة ( إذا كان بين يديه شيء منها شاخص متصل بها كالبناء والباب ولو مفتوحا أو عتبه المرتفعة فلا اعتبار بالآجر المعبى من غير بناء ولا الخشب غير المسمور ونحو ذلك ) لأنه غير متصل ( فإن لم يكن شاخص ) متصل ( وسجوده على منتهائها لم تصح ) صلاته لأنه لم يصل إلى شيء من الكعبة ( وإن كان بين يديه شيء منها ) أي الكعبة ( إذا سجد ولكن ما ثم شاخص لم تصح ) صلاته ( أيضا اختاره الأكثر ) قاله في التنقيح ( وعنه تصح ) صلاته .

اختاره الموفق في المغني والمجد في شرحه وابن تميم وصاحب الحاوي الكبير والفائق .

وهو المذهب على ما اصطحناه في الخطبة ذكره في الإنصاف .

وهو معنى ما قطع به في المنتهى ( والحجر ) بكسر الحاء ( منها ) أي من الكعبة لخبر

عائشة ( وقدره ستة أذرع وشيء ) قال الشيخ تقي الدين الحجر جميعه ليس من البيت .

وإنما الداخل في حدود البيت ستة أذرع وشيء .

فمن استقبل ما زاد على ذلك لم تصح صلاته البتة اه .

وهذا بالنسبة لغير الطواف وإلا فلا بد من خروجه عنه جميعه احتياطا .

ويأتي ( فيصح التوجه إليه ) أي إلى ذلك القدر من الحجر لأنه من البيت .

أشبه سائره وسواء كان المتوجه إليه مكيا أو غيره وسواء كانت الصلاة فرضا أو نفلا .  
( ويسن التنفل فيه ) أي في الحجر لخبر عائشة ( وأما الفرض فيه ) أي الحجر ( فك )  
الفرض ( داخلها ) لا يصح إلا إذا وقف على منتهاه بحيث لم يبق وراءه شيء منه أو وقف خارجه  
وسجد فيه ( ولو نقص ) أو سقط ( بناء الكعبة وجب استقبال موضعها وهوائها دون أنقاضها )  
لأن المقصود البقعة لا الأنقاض ( ولو صلى على